مؤتمر الميثاق الوطني للسوريين في أمريكا

انعقد في واشنطن العاصمة يومي الجمعة والسبت التاسع والعاشر من أيلول/سبتمبر 2022 مؤتمر الميثاق الوطني السوري بحضور مجموعة من السوريين الأمريكيين، للتوافق على ميثاق وطني لسوريا ديمقراطية حرّة تقوم على أساس المواطنة وسيادة القانون.

لقد أدى غياب برنامجٍ وطني شامل للسوريين جميعاً بكافة انتماءاتهم الفرعية، إلى دوام دولة الاستبداد وضعف الهوية الوطنية السورية وتشتتها. ومن جانب مرحلي يواجه بيان جنيف وقرار مجلس الأمن رقم 2254 صعوبات كبيرة في تنفيذ مبادئهما الرئيسة.

ومن قناعة المشاركين بأنه لا يمكن أن يكون حلُّ الأزمة السورية إلا سورياً بامتياز، مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة التعاون مع المجتمع الدولي على أساس المصالح المشتركة، فقد هدفنا إلى تقديم ميثاق وطني لسوريا التي نريدها للانتقال من دولة الخوف من القتل والاعتقال والتعذيب إلى دولة الحريات والعدالة والكرامة والمساواة لكل سوري وسورية.

كما فتح المؤتمر الباب أمام جميع السوريين الأمريكيين للمشاركة في العمل السياسي في سوريا، والعمل كقوة دافعة لأي حل يحافظ على حق جميع المكونات السورية السياسية والديموغرافية والدينية والعرقية والطائفية في المشاركة بنشاط كأمة متعاضدة واحدة.

وجّهت اللجنة التأسيسية الدعوات إلى السوريين الأمريكيين المؤمنين بالديمقراطية للمشاركة في المؤتمر وكتابة الوثيقة، على أن يُبذَل كلُّ جهد ممكن في المؤتمرات اللاحقة لتكون العضوية على أساس التمثيل عبر انتخابات، ما أمكن.

وتم خلال يومي العمل المكثف مناقشة الميثاق والأوراق المقدمة للمؤتمر، التوصل إلى وضع ميثاق وطني يكون المدخل الذي نريده لكي يتفق عليه السوريون من أجل إنقاذ وطنهم ومستقبلهم، ويكون على أساس الحدّ الأدنى المشترك.

يتوجه المؤتمر بهذا الميثاق إلى أفراد الشعب السوري كافة، ويعمل من أجل عقد مؤتمر وطني شامل لكل السوريين، ويتعهد بالعمل الوثيق مع كلّ السوريين لوضع برنامج عمل ينشر للشعب السوري قاطبة، يكون على شكل مدونة تشمل فيها كل ما اتُّفق عليه بالمؤتمر.

ختاماً، يتوجه القائمون على أعمال المؤتمر بالشكر الجزيل والامتنان لكل الذين شاركوا في أعمال المؤتمر سواء بالحضور الشخصي أم بالمشاركة عبر الأثير، ويخصّون بالشكر الدكتور حازم نهار والأستاذ المحامي

حسـان الأسـود والدكتور لؤي صـافي والأسـتاذ المحامي أيمن أبو هاشـم على المداخلات القيمة التي أغنت المداولات بشـــكل كبير عبر الأثير. وكذلك يشـــكرون الدكتورة رغداء زيدان، الدكتور مضرـــ رياض الدبس، الدكتور فايز القنطار، الدكتور جمال الشـوفي والأسـتاذ محمد العبيد على مسـاهماتهم الكتابية والأوراق التي قدموها للمؤتمر، والتي ساعدتنا كثيراً خلال نقاشاتنا.

مخرجات سياسية وعملية

1. إعادة الاعتبار لمطالب الثورة السورية الأساسية في إسقاط الديكتاتورية ودولة الاستبداد في سوريا وإقامة مجتمع سوري يقوم على أساس الحرية والكرامة والمساواة والعدالة.
2. وضـع خطة عمل للتواصـل مع السـوريين داخل سـوريا وفي الشـتات، للترويج للميثاق المنبثق عن المؤتمر، والدعوة للمسـاهمة في تشـكيل وإقامة مؤتمرٍ عامٍ للسـوريين يقوم على أسـاس الإخلاص والكفاءة والعدالة والنزاهة والشفافية والاستقلالية.
3. تأسـيس موقع إلكتروني يقوم عليه إعلاميون سـوريون مسـتقلون، يتوجه إلى الشـعب السـوري ليتحدث باسـم المؤتمر ويعبر عن أهدافه وسـياسـاته، ويوصـل صـوت الشـعب السـوري إلى دول العالم بدون التفريط بالقرار الوطني السوري.

المتابعة

انبثقت عن المؤتمر لجنة متابعة موسـعة مهمتها العمل على نشرـ الميثاق الوطني بين صـفوف السـوريين كافة والتواصـل مع السـوريين في المهجر وداخل الوطن لعقد مؤتمر شـامل للسـوريين في العالم في العام المقبل.

الموقّعون مع حفظ الألقاب:

خلدون الأسود	طارق أبو غزالة	توفيق الحلاق	فادي عرودكي
تمّام البرازي	بشار الأسود	ماري البدين	ميرنا برق
فراس الحلو	فراس العرودكي	هدى الجرد	وائل السواح
محمد ناجي	ياسمين حجو	صهيب الآغا	
م. م	أ. ح	م. إ	

ملاحظة:

تم إغفال العديد من الأسماء أو ذكرها بالأحرف الأولى بطلب شخصي من أصحابها.

وفيما يلي المبادئ العشرة للميثاق الوطني السوري التي انبثقت عن اجتماعات المؤتمر:

المبادئ العشرة للميثاق الوطني السوري

أولاً، سـوريا وطن لكل السـوريين والسـوريات بغض النظر عن أي انتماء إثني أو قبلي أو ديني أو عرقي أو قومي أو أي انتماء آخر ويقوم على أساس حيادية الدولة تجاه كل المكونات والجماعات والأفراد.

ثانياً، سـوريا بلد مسـتقل وذو سـيادة ضـمن حدودها المعترف بها دوليا، وتقوم سـياسـاته على مصـالح السوريين وقيمهم المشتركة.

ثالثاً، ضمان الحريات الدينية واستقلالية المؤسسات الدينية عن الدولة واستقلالية مؤسسات الدولة عن الدين.

رابعاً، يتمتّع الأشـخاص المولدون لأب سـوري أو لأم سـورية أو المولودون على الأراضي السـورية بالجنسـية السـورية وبحقوق المواطنة كاملة، ولهم جميع الحقوق وعليهم جميع الواجبات. ولا يُحرَم أي مواطن من حقوقه بسبب العرق أو الدين أو مكان الولادة أو القومية أو اللغة.

خامساً، سـوريا دولة ديمقراطية تضـمن كرامة مواطنيها وتنتقل السـلطة فيها سـلمياً عبر صـناديق الاقتراع ضمن نظام انتخاب حرّ ومباشر وسرّي، لكل مواطن صوت واحد في الانتخابات الوطنية والمحلية.

سادساً، تقوم سوريا على أساس سيادة القانون ومبدأ المواطنة المتساوية.

سـابعاً، السـلطة في سـوريا للشـعب عبر برلمان منتخب من قبل المواطنين وفق دسـتور يحقق مصـالحهم جميعاً.

ثامناً، يضـمن دسـتور سـوريا الحريات الفردية والعامّة وعلى رأسـها حريّة الاعتقاد والتعبير عن الرأي وحرية الإعلام، كما يصون حقوق الاجتماع وحقوق التظاهر والإضراب سلمياً.

تاسعاً، ضمان حرية تشكيل المنظمات الأهلية والمدنية والسياسية.

عاشراً، يعتمد الدستور السوري مبدأ فصل السلطات القضائية والتشريعية والتنفيذية.